**د. روبرت أ. بيترسون، الكنيسة والأمور الأخيرة،   
الجلسة الثانية، مقاطع وصور رئيسية للكنيسة**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثانية، مقاطع وصور أساسية عن الكنيسة.   
  
نواصل محاضراتنا عن عقيدة الكنيسة، ولنطلب مساعدة الله.

أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك أحببتنا، ولأنك أرسلت ابنك ليكون مخلصنا، ولأنك أرسلت الروح القدس إلى قلوبنا، صارخًا: أيها الآب، أيها الآب، لأنك تبنّينا في عائلتك. باركنا، نصلي. ساعدنا على التعلم والتفاني في شعبك، شعب الله الذي نطلبه باسم يسوع. آمين. لقد   
  
أجرينا مسحًا موجزًا للقصة الكتابية، ووضعنا شعب الله في هذا السياق. بدأنا في النظر إلى المقاطع الرئيسية، وفحصنا مقاطع العهد القديم.

الآن، ننتقل إلى فقرات رئيسية في العهد الجديد، تسلط الضوء على شعب الله. في إنجيل متى، الآيات 5 إلى 7، عظة الجبل. هنا، يعرض يسوع رؤيته لمجتمع الملكوت الجديد.

في عظته، يعيد يسوع توجيه قيم مجتمعه. فلا ينبغي لشعبه أن يحركه الثراء أو السلطة أو الشرف أو الراحة، بل الإيمان والأمل والحب. ويبدأ يسوع بإعلان بركات الله على مجتمع مملكته.

متى 5، 3 إلى 12 في التطويبات. يعبر يسوع عن هذه البركات في نمط. أولاً، من خلال إعلان طوبى لأولئك الذين يتميزون بخصائص معينة، الفقراء بالروح، والحزانى، والودعاء، والجياع والعطاش إلى البر، والرحماء، والأطهار في القلب، وصانعي السلام، والمضطهدين من أجل البر.

هنا يربط يسوع بين بركة الله ومجتمع مملكته والروحانية الحقيقية. يعيش شعب يسوع روحانية تتميز بالاعتماد على الله، والشوق إلى التوبة، والتواضع، والرغبة في البر الحقيقي، والنزاهة، والمصالحة مع الآخرين، والاضطهاد بسبب اتباع المسيح بإخلاص. ثم يروي يسوع البركات نفسها.

إن لهم ملكوت السماوات، وسوف يتعزون، وسوف يرثون الأرض، وسوف يشبعون، وسوف ينالون الرحمة، وسوف يرون الله، وسوف يُدعَون أبناء الله، ولهم ملكوت السماوات. وتنتهي التطويبات الأولى والأخيرة بنفس البركة الشاملة؛ ملكوت السماوات لهم. وتتعلق التطويبات الست في المنتصف بالبركات المستقبلية.

لاحظ أن ما سيحدث سيكون بركات مستقبلية. بالطبع، هناك شعور بأن البركات موجودة الآن، لكنها في المقام الأول ليست موجودة بعد؛ إنها المستقبل. يبارك الله شعب يسوع الذين نالوا البركة في مجتمعنا في الملكوت الآن.

إن ملكوت السماوات هو ملكوت ينتظر عرضًا نهائيًا أكثر اكتمالًا للملكوت، والذي سوف يظهر مرارًا وتكرارًا. لقد عبر جون ستوت عن ذلك بشكل جيد بقوله: "إن البركة المعلنة هي البركة الشاملة المجيدة لحكم الله، والتي يتم تذوقها الآن وتكتمل لاحقًا، بما في ذلك ميراث الأرض والسماء، والراحة، والرضا، والرحمة، ورؤية الله وبنوته". ستوت، رسالة العظة على الجبل.

يتحدث الكتاب المقدس اليوم. ويوسع ما تبقى من عظة الجبل رؤية يسوع لمجتمع مملكته. في متى 5، 17 إلى 48، يدعو يسوع شعبه إلى القداسة الشاملة حيث يسلط الضوء على أن البر الحقيقي مشبع بالكلمة، داخليًا وخارجيًا.

في متى 6: 1-18، يدعو يسوع إلى العبادة الحقيقية حيث يؤكد أن الله، وليس الآخرين أو أنفسنا، هو الجمهور الوحيد للعبادة. باستخدام أمثلة من ثلاثة انضباطات روحية، العطاء والصلاة والصوم، ما هي الانضباطات الثلاثة التي افتخر بها الفريسيون؟ وأن العيش طوال الحياة في ضوء ملكوت الله هو المحور الرئيسي لصلاة الملكوت. في متى 6، 19-34، يعرض يسوع قيم الملكوت حيث يقارن بين الكنوز الأرضية وأهمية الملكوت.

في إنجيل متى 7، يركز يسوع على مركزية المحبة السخية حيث يقلب الأحكام المسبقة ويعزز القاعدة الذهبية: افعل للآخرين ما تريد أن يفعلوه لك. وعلى طول الطريق، يوضح يسوع ما يعنيه أن تكون تلميذه.

إن مجتمع يسوع يتمتع بالبر الحقيقي ويعيش روحانية حقيقية، تتسم بطابع الملكوت، والقداسة الشاملة، والعبادة الحقيقية، وقيم الملكوت، والحب السخي. ومن المتوقع أن يكون المجتمع الذي يتحمس لمجيء المسيح ويلتزم بالعيش وفقًا لهذه الروحانية متمركزًا حول نفسه ومنفصلاً عن بقية المجتمع. ولكن يسوع ينسج بين روحانية شعبه ورسالته.

إن الروحانية تغذي الرسالة. إن التلمذة والرسالة مرتبطان ارتباطاً وثيقاً برسالة إيكهارت شنابل المسيحية المبكرة، "يسوع والاثني عشر". لقد دُعي تلاميذ يسوع وأُرسِلوا، دُعوا لاتباع طريق الملكوت وأُرسِلوا لدعوة الآخرين للقيام بنفس الشيء.

إن الطبيعة التبشيرية المتأصلة لمجتمع مملكته لافتة للنظر عندما يدعوها لتكون ملح الأرض (متى 5: 13)، ونور العالم (الآية 14). وتستند هذه الصور إلى التطويبات التي يربط فيها يسوع ملكوت الله ليس بالقوة البشرية والشرف بل بالفقر الروحي والحزن والوداعة والجوع والرحمة والسلام والاضطهاد. والأساس لهذه الصور هو التميز كمجتمع مقدس للملكوت (الآيات 3 إلى 12).

إن العالم في حالة تدهور، وشعب يسوع هو الملح. والعالم في ظلام، وشعب يسوع هو النور. ولا تكتفي الصورتان بإظهار تميز الملكوت، بل توضحان أيضًا مهمة المجتمع المتمثلة في الحياة المقدسة والشهادة للإنجيل.

متى 16: 16-19. إن ميثاق لوزان الشهير، حيث اتفق الإنجيليون من جميع أنحاء العالم على مبادئ مهمة معينة للتبشير والرسالة، يتضمن هذا البيان. نؤكد أن الله يدعو الكنيسة بأكملها إلى حمل الإنجيل بالكامل إلى العالم أجمع، لذلك نحن عازمون على إعلانه بأمانة وإلحاح وتضحية حتى يأتي - بيان مانيلا، موقع حركة لوزان.

تشتهر إنجيل متى 16: 16-19 بتعليماته عن يسوع والكنيسة. طلب يسوع من التلاميذ أن يخبروه من يظن الناس أنه هو. وتضمنت إجاباتهم يوحنا المعمدان الذي قام من بين الأموات؛ وإيليا الذي تنبأ عنه العهد القديم (ملاخي 4: 5)؛ وإرميا أو نبي آخر (متى 16: 14). ثم سألهم يسوع كمجموعة من يظنون أنه هو.

أجابهم سمعان بطرس، الذي كان غالبًا ما يخدم كقائد: أنت المسيح، ابن الله الحي، متى 16: 16. يقول يسوع أن بطرس لا يتكلم بحكمة بشرية بل بحكمة إلهية. لقد كشف أبو يسوع في السماء عن هوية يسوع لبطرس، الآية 17.

لن يفهم التلاميذ هذه الكلمات بشكل كامل إلا بعد قيامة يسوع وظهوره للتلاميذ. يستخدم يسوع الكلمات بين بطرس وصخرة ويعلن أن بطرس سيكون قائدًا رئيسيًا في بناء كنيسة يسوع. دي. إيه كارسون ثاقب البصيرة.

إذا لم تكن هناك ردود أفعال بروتستانتية ضد التفسيرات المتطرفة للكاثوليك الرومان، فمن المشكوك فيه أن يعتقد الكثيرون أن روك هو أي شيء أو شخص آخر غير بطرس. تعليق ماثيو، تعليق كارسون على ماثيو في سلسلة تعليقات إكسبوزيتورز للكتاب المقدس. يحتوي على تعليقات على مرقس ولوقا، وبالتالي الأناجيل الإزائية.

أتفق مع كارسون. إن جوهر ادعاء يسوع غالبًا ما يُغفل. وهو، كما ورد في الآية 18، "سأبني كنيستي".

إن هذا إعلان مذهل في ضوء كون إسرائيل شعب يهوه. وهنا يؤكد يسوع نفسه باعتباره الرب والمسيح، الذي بنى مجتمعًا مسيانيًا وربًا لشعبه. وسوف يكون شعب الله العهدي هذا هو شعب يسوع.

مثل بطرس، سوف يعترفون بأن يسوع هو المسيح، ابن الله. إن أبواب الجحيم عبارة في العهد القديم تشير إلى الموت. أيوب 17: 16، مزمور 9: 13، إشعياء 38: 10.

لن تقوى أبواب الجحيم على الكنيسة التي سيبنيها يسوع. أبواب الجحيم هي صورة للموت في العهد القديم. أيوب 17: 16، مزمور 9: 13، إشعياء 38: 10.

على الرغم من حقيقة أنها في حالة حرب، فإن كنيسة يسوع لن تموت. وبسبب من هو وما سينجزه، ستنتصر كنيسته على أعدائها، بما في ذلك العدو اللدود، الموت. يعطي يسوع لبطرس والتلاميذ الآخرين مفاتيح ملكوت السماوات، أي القدرة على قبول أو رفض القبول فيه، متى 16: 19.

من خلال التبشير بالإنجيل، سيدعو التلاميذ المؤمنين إلى ملكوت الله ويستبعدون غير المؤمنين منه. وستكون أفعالهم على الأرض انعكاسًا لأفعال الله السابقة في السماء. وسوف يستخدمهم الله وفهمهم المتزايد لهوية يسوع لتوسيع ملكوته من خلال إعلان الإنجيل.

لاحظ كيف يتحدث يسوع عن الكنيسة بمصطلحات عالمية ومحلية هنا. يشير انتصار الكنيسة النهائي إلى نوع من الكنيسة العالمية التي ستصمد أمام اختبار الزمن، بينما يشير إعلان الإنجيل والمفاتيح إلى مجموعة ملموسة ومرئية من الناس. أعمال 2: 37-47.

"ولما سمع اليهود الذين ذهبوا إلى أورشليم للاحتفال بعيد العنصرة اليهودي عظة بطرس التي أعلن فيها أن يسوع هو الرب والمسيح وأن اليهود صلبوه، لما سمعوا هذا، حزنوا وقالوا لبطرس ولبقية الرسل أيها الإخوة أيها الإخوة اليهود ماذا نفعل؟ فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لغفران خطاياه، فتقبلوا عطية الروح القدس حسب المواعيد لكم ولأولادكم ولكل الذين هم بعيدون، كل من يدعوه الرب إلهنا إليه. وبكلام آخر كثير كان يشهد ويحثهم قائلاً: خلصوا أنفسكم من هذا الجيل الملتوي. فاعتمد الذين قبلوا الكلمة وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس."

وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات. وكان خوف عظيم يحدث في كل نفس، وكانت عجائب وآيات كثيرة تجرى على أيدي الرسل. وكان جميع الذين آمنوا معا وكانوا يملكون كل شيء مشتركا.

فباعوا أملاكهم وأغراضهم ووزعوا ثمنها على الجميع حسب الحاجة. وكانوا يذهبون إلى الهيكل كل يوم ويكسرون الخبز في بيوتهم ويتناولون الطعام بفرح وسخاء، ويسبحون الله ويحظون بحظوة لدى كل الشعب. وكان الرب يضم إلى عددهم كل يوم الذين يخلصون.

في يوم الخمسين، يكرز الرسول بطرس بأن سامعيه رفضوا يسوع وصلبوه. لكن الله أقام يسوع المصلوب من بين الأموات ورفعه إلى يمينه، معلناً علناً أنه رب في المسيح، أعمال 2: 36. هذه الكلمات تدين أولئك الذين يسمعون بخطاياهم. هذه الكلمات تدين أولئك الذين يسمعون بخطاياهم.

ويسألون الرسل كيف يجب أن يجيبوا. فيحثهم بطرس على أن يتوبوا عن خطاياهم ويعتمدوا ( أعمال 2: 38). ويشرح لهم أن الإنجيل موجه إلى سامعيه، وأبنائهم، وكل من هم بعيدون، كل من يدعوه الرب إلهنا. هذا اقتباس.

الآية 39، 3000 شخص يؤمنون بالإنجيل ويعتمدون. في الآية 41، يلخص لوقا الأنشطة التي يشاركون فيها معًا ككنيسة. اقتباس، لقد كرسوا أنفسهم لتعليم الرسل والشركة لكسر الخبز والصلاة.

إن المؤمنين يكرسون أنفسهم لتعليم الرسل، وهو قلب حياة الكنيسة. ويشارك المسيحيون في حياة بعضهم البعض كشركة مع الآب والابن ، 1 يوحنا 1: 3. وكما أن شركتهم مع الآب والابن، 1 يوحنا 1: 3، تؤدي إلى شركة مع بعضهم البعض، بما في ذلك تقاسم الممتلكات المادية، أعمال 2: 44-45. ومن سمات الكنيسة الأولى أنها لم تكن مأمورة لشعب الله؛ بل كانت طوعية. هل هذا يعني أنه يتعين علينا أن نفعل ذلك؟ بالطبع لا، إنه طوعي.

هل يعني هذا أنه لا يمكن لأي شخص آخر أن يحتفل بهذا اليوم في أي مكان؟ كلا، لا يعني هذا أن هذا ممكن. ففي سياقات معينة، كان الرب يقود، لكن هذا ليس شيوعية بالتأكيد، يا إلهي. لقد التزمت الكنيسة الأولى بكسر الخبز، الآية 42، التي تشير إما إلى تناول وجبات الطعام معًا أو إلى عشاء الرب.

إنهم يتشاركون بالتأكيد في تناول الطعام؛ فالآية 46، وأعمال الرسل 20، والآية 7 تشير إلى الاحتفال بالعشاء الرباني في عبادة الأحد. ولهذا فإنني أعتبره عشاء الرب هنا أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، يكرس المؤمنون أنفسهم للصلاة، وهي جزء ثمين من حياتهم المشتركة.

تتميز الكنيسة الأولى بالالتقاء وتناول الطعام معًا، والفرح، والتسبيح، والسمعة الطيبة لدى غير المؤمنين، والنمو في الأعداد، الآيات 46-47. 1 كورنثوس 12: 14-31. في الخلاص يوحد الروح القدس جميع المؤمنين بالمسيح وبعضهم البعض.

إن الروح القدس يجعلنا جزءًا من جسد المسيح (1 كورنثوس 12: 12 و13). وهذا يعني أننا، مع المسيحيين الآخرين، وكل المسيحيين الآخرين، ننتمي إلى المسيح وإلى بعضنا البعض. فنحن جميعًا أعضاء في جسد المسيح (1 كورنثوس 12: 14).

لذلك، فإن أعضاء الكنيسة الأقل بروزًا هم جزء من جسد المسيح تمامًا مثل الأعضاء البارزين، الآيتين 15 و16. حتى لو لم يعتقد غير البارزين أنهم ينتمون إلى المسيح، فإنهم ما زالوا يعتقدون ذلك، لأن الجسد يحتاج إلى مساهمة كل عضو، الآية 17.   
  
يضع بولس مبدأً رئيسيًا للتصميم الإلهي، مقتبسًا من 1 كورنثوس 12: 18. ولكن كما هو الحال، رتب الله الأعضاء في الجسد، كل واحد منهم كما اختار. بعد أن خاطب أولئك الذين يعتقدون أنهم غير مهمين، يتجه بولس إلى أولئك الذين يبالغون في تقدير أهميتهم. بغض النظر عما يعتقدونه، فإن كل عضو في جسد المسيح يحتاج إلى الأعضاء الأخرى، 1 كورنثوس 12: 21-24.

لقد أمر الله الجسد ألا يكون هناك انقسام، ألا يكون هناك انقسام في الجسد (الآية 25)، وأن تهتم الأعضاء ببعضها البعض بنفس الاهتمام. يريد الله أن يشارك أعضاء الكنيسة في معاناة بعضهم البعض وأن يفرحوا عندما يتم تكريم الأعضاء الآخرين (الآية 26)، لأنه عندما يحدث ذلك عندما يعاني الآخرون، فإنهم يعانون لأنهم جزء من نفس الجسد. إذا ضربت إصبعك بمطرقة، فإن الجسد كله يتألم.

وإذا حصلت على جائزة وتلقيتها بيديك، فإن أصابع قدميك تشارك أيضًا، وتتقدم نحو الحصول على الجائزة. يا إلهي. هذا يعني أن الكتاب المقدس لا يتحدث فقط عن الكنيسة كمنظمة لها قادة ونظام وما إلى ذلك، بل يتحدث أيضًا عن كائن حي، ككائن حي، جسد المسيح على الأرض.

يكرر بولس أن الكنيسة هي جسد المسيح، وأعضاؤه كأفراد، الآية 27. ويرتب المواهب حسب الأهمية ويحث أهل كورنثوس على البحث عنها في ضوء هذا الترتيب. ومن الواضح أن الرسل والأنبياء والمعلمين هم الأكثر أهمية، والألسنة هي الأقل أهمية، الآية 28.

ثم في الآيتين 29 و30، يؤكد بولس ويقتبس النقطة التي مفادها أنه لا توجد موهبة مشتركة بين جميع المؤمنين، كما ورد في الآية 18. أعني، آسف، هذا اقتباس، وليس الآية 18. حاشية رقم 18.

هذا اقتباس من تعليقي المفضل على رسالة كورنثوس الأولى، لشيامبا وروزنر، *الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس* ، صفحة 609. أريد التأكيد على هذه النقطة لأن الإخوة والأخوات الصالحين مرتبكون. في رسالة كورنثوس الأولى 12: 12، كما أن الجسد واحد، كذلك الجسد البشري له أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد، وإن كانت كثيرة، هي جسد واحد، كذلك الأمر مع المسيح.

لأنه بروح واحد اعتمدنا جميعنا إلى جسد واحد، يهوداً أو يونانيين، عبيداً وأحراراً، وسُقينا جميعاً من روح واحد. كل مؤمن بالمسيح يعتمد في جسد المسيح.

ثم في نهاية نفس الإصحاح يقول: "كلهم رسل، وكلهم أنبياء، وهكذا". من الناحية الفنية يقول: "كلهم ليسوا رسلاً، أليس كذلك؟ كلهم ليسوا أنبياء، أليس كذلك ؟ إذا اتبعت كلامي، ألا يتكلمون بألسنة؟ كلهم لا يترجمون، أليس كذلك؟" إن كلمة "لا" ضمنية في كل إجابة. لكل إجابة، يتم استخدام أداة "قد" اليونانية لتوقع إجابة سلبية.

لذا، فإن جميع المؤمنين يعتمدون في جسد المسيح، ويحصلون جميعًا على معمودية الروح. ولكن لا توجد موهبة واحدة يتمتع بها الجميع. لذا، فإن الادعاء بأن موهبة واحدة يجب أن تكون عالمية هو ببساطة غير صحيح.

يعتمد جميع المؤمنين في جسد المسيح، ولكن لا توجد موهبة واحدة يتمتع بها الجميع. فبفضل التصميم الإلهي سنحتاج إلى بعضنا البعض. لا يتكلم الجميع بألسنة.

إن التكلم بألسنة ليس دليلاً على معمودية المسيح. إنني أتحدث بمحبة في قلبي نحو الإخوة والأخوات الذين يعتقدون أن هذا هو الحال. ومن الخطأ إذن أن نعلم أن امتلاك أي موهبة روحية معينة، وليس فقط التكلم بألسنة، أمر ضروري للخلاص.

هذا إنجيل آخر. هذه هي وحدة الخمسينية. يجب أن تتكلم بألسنة كدليل على قبول الروح القدس للخلاص، وهذا إنجيل آخر.

ولكن من حسن الحظ، أيها المؤمنون الأتقياء في جمعيات الله والخمسينية العالمية، أن هذه ليست الخمسينية الوحدانية. فهي لا تعلم ذلك. ونحن ممتنون لذلك.

ولكن إذا علموك أن التكلم بألسنة ضروري للتمكين والخدمة، فهذا خطأ أيضًا، ولابد أن أشير إليه باعتباري عالم لاهوت مسيحي ملتزم بتفسير الكتاب المقدس. يترك بولس الأفضل إلى النهاية عندما يعد بإظهار طريق أفضل لقرائه، الآية 31. سأريكم طريقًا ممتازًا، ESV.

هذه هي طريقة المحبة. وهو يخصص الفصل التالي لهذا الموضوع، الذي يعزز حجته من خلال تحديد الطريقة التي ينبغي للمؤمنين أن يتعاملوا بها مع بعضهم البعض في جسد المسيح، بالحب الذي يأمر به العهد القديم والذي يظهره المسيح في القول والفعل.

انظر سفر اللاويين 19: 18. أريد أن أعتمد على الذاكرة، ولكنني لا أريد أن أقدم معلومات خاطئة. يجب أن تحب قريبك كنفسك. هذا ما فكرت فيه.

أريد فقط أن أكون حذرًا. وكما قال يسوع، أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم. يوحنا 13: 34. وصية جديدة أنا أعطيكم هي أن تحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم، ويجب أن تحبوا بعضكم بعضًا أيضًا.

أفسس 2: 11-22. آخر صورنا. وهذا المقطع يستحق القراءة أيضًا. أكتب إلى المؤمنين من الأمم إلى حد كبير، وأود أن أذكركم بأن العهد القديم يقول، لذلك تذكروا أنه في ذلك الوقت، أنتم الأمميون في الجسد، المدعوون الغرلة بما يسمى الختان، الذي يُصنع في الجسد باليد، تذكروا أنكم في ذلك الوقت، كنتم في ذلك الوقت منفصلين عن المسيح.

هذه هي مشكلتهم الكبرى. فقد أصبحوا غرباء عن كومنولث إسرائيل، وأصبحوا غرباء عن عهود الوعد، ولا أمل لهم ولا إله في العالم. وهذه محنة رهيبة.

"ولكن الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين، صرتم قريبين بدم المسيح، لأنه هو سلامنا، الذي جعل الاثنين واحداً ونقض في جسده حائط السياج، أي العداوة، حتى إذا أبطل ناموس الوصايا المعبر عنه في فرائض، خلق في نفسه إنساناً واحداً جديداً عوضاً عن الاثنين، صانعاً بذلك السلام، ومصالحاً الاثنين مع الله في جسد واحد بالصليب، قاتلاً العداوة بذلك.

"فجاء وبشركم بالسلام أنتم البعيدين والقريبين. لأنه بروح واحد، آسفون، لأنه به لنا كلينا قدوم واحد إلى الآب. إذًا لستم غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله، مبنيون على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه هو حجر الزاوية، الذي به ينمو كل البناء مركبًا هيكلاً مقدسًا في الرب.

فيه أيضًا تُبنى معًا مسكنًا لله بالروح. يخاطب بولس الأمم ويذكرهم بحالتهم قبل أن يعرفوا المسيح. لقد كانوا، كما يقول، بلا انفصال، منفصلين بدون المسيح.

لقد انفصلوا عن المسيح بلا رجاء وبلا إله في العالم (أفسس 2: 12). ولكن الآن يجمعهم الله بالمسيح، ولم يعودوا بعيدين عن الله، بل قريبين منه بدم المسيح وموته الكفاري على الصليب (الآية 13). قبل الخلاص، كانت خطايانا تبعدنا عن الله في محبته، ولكنه أخذ المبادرة وأرسل ابنه صانعاً للسلام. لقد صنع موت يسوع وقيامته السلام بين الله وبيننا وبيننا وبين الله.

وقد عمل المسيح المصالح على توحيد المؤمنين اليهود والأمميين، فجعلنا رجلاً جديدًا من الاثنين، مما أدى إلى السلام (الآيات 14 و15). وبسبب عمل المسيح الوسيط، فإن اليهود والأمميين الذين يثقون به كرب ومخلص لهم السلام مع الله (الآية 17). ويصبح كلاهما جزءًا من كنيسة المسيح ويحصلان على علاقة مع الثالوث.

ومن خلال المسيح، تأتي كلتا المجموعتين إلى حضور الله، الآب، بروح واحد، الآية 18. ونتيجة لموت المسيح وقيامته المصالحة، فإن المؤمنين من غير اليهود ليسوا من الخارج ينظرون إلى الداخل. بل هم مواطنون في ملكوت الله وينتمون إلى الكنيسة، شعب الله.

إنهم حقًا أعضاء في بيت الله (الآية 19). ثم يتوسع بولس في الحديث عن الكنيسة باستخدام صور البيت والهيكل. فالله يضم الأمميين المؤمنين إلى عائلته ويجعلهم أيضًا جزءًا من بيته.

هذا البيت الذي يتبين أنه هيكل يسكنه الله، مبني على أساس له حجر الزاوية. وهذا الحجر هو الرسل وأنبياء العهد الجديد الذين يبشرون بالإنجيل للأمم. أما حجر الزاوية، وهو أهم جزء في البناء، فهو المسيح يسوع نفسه، الآية 20.

وهكذا فإن الكنيسة مبنية على يسوع المصلوب والقائم، ورسله وأنبيائه الذين يحملون رسالته. والآن ننتقل إلى النظر في الصور الكتابية للكنيسة. نظرة عامة.

يصور الكتاب المقدس الكنيسة في صور أو صور متعددة، واستعارات أو أنماط متعددة. وسنتناول هنا بعض أهمها. فنحن جسد المسيح، وعروس المسيح، وهيكل الروح القدس، والبشرية الجديدة، وعائلة الله، وشعب الله.

نحن جسد المسيح. يعلمنا بولس أن الكنيسة هي جسد المسيح. هذه الصورة تمجد المسيح باعتباره الأسمى.

كولوسي 1: 18، وهو أيضًا رأس جسده، الكنيسة، كولوسي 1: 18. بصفته رأس الجسد، فإن المسيح هو مصدر حياة الكنيسة. إنه البداية، البكر من بين الأموات، الآية 18. قام، وافتتح الخليقة الجديدة وأعطى الحياة الأبدية.

إن السماوات والأرض الجديدة تنتظر اكتمالها، ولكن موت المسيح وقيامته قد بدأا خلقًا جديدًا الآن حتى ننال الحياة الأبدية الآن في أجساد فانية بينما ننتظر أجسادنا الخالدة، رومية 8: 10-11. كما تعني رئاسته أنه السلطة النهائية للكنيسة، كولوسي 2: 19. الذي يجب أن نطيعه، الذي يجب أن نطيعه في العالم. يربطنا الروح القدس بالمسيح وببعضنا البعض في جسد واحد، كما رأينا في 1 كورنثوس 12: 13. المسيح هو رأس الجسد. نحن أعضاؤه، 1 كورنثوس 12: 27. المسيح متحد بالكنيسة، ومع ذلك فهو متميز. إنه الرأس دائمًا، ونحن دائمًا الجسد.

إن صورة الجسد تنقل لنا علاقة المؤمنين بالأعضاء، ليس فقط بالمسيح، رأسهم (رومية 12: 6-8)، بل وأيضاً ببعضهم البعض، كما رأينا للتو في 1 كورنثوس 12: 14-27. فكما أن أعضاءنا الجسدية تنتمي إلينا، كذلك ننتمي نحن إلى المسيح. وبفضل اتحادنا به، ننتمي إلى بعضنا البعض ونعتمد على بعضنا البعض. ويرغب المسيح، كما يقول المثل، ألا يكون هناك انقسام في الجسد، بل أن يكون للأعضاء نفس الاهتمام ببعضها البعض (1 كورنثوس 12: 25). إن الله يعهد إليه وإلى شعبه بعمل كنيسة المسيح.

إن قادة الكنيسة عليهم أن يدربوا الأعضاء على الانخراط في الخدمة، وبناء جسد المسيح، أفسس 4: 12. إن المسيح يوفر الحافز للنمو، ولكن رأس الجسد وأعضائه نشطون في النمو الجسدي، الآيات أفسس 4: 15-16. إن صورة الجسد ديناميكية، لأن الجسد ينمو وينضج، أفسس 4: 19، كولوسي 2: 19، حيث يعمل كأداة للمسيح في العالم. كانت الصور الكتابية للكنيسة عروس المسيح. يصور بولس الكنيسة كعروس المسيح.

يستخدم بولس هذه الصورة الحميمية للاتحاد بالمسيح ليعلمنا أننا متزوجون روحياً من المسيح. هذه الصورة مليئة بنعمة الله، لأن المسيح هو الذي بدأ الزواج، وقدم نفسه بالموت من أجل عروسه، الكنيسة، التي هي موضوع حبه ورعايته، أفسس 5: 25. تؤكد هذه الصورة على نعمة الله وسيادته ولكنها لا تغفل مسؤوليتنا. يتحدث بولس بصفته الذي وعد أهل كورنثوس بالزواج من زوج واحد، حتى المسيح، 2 كورنثوس 11: 2. يهدف بولس إلى تقديم أهل كورنثوس في نقاوة ليسوع عندما يأتي مرة أخرى.

"بغيرة إلهية، يخشى بولس أن ينحرف قراؤه، يخشى بولس أن ينحرف قراؤه عن التفاني الصادق والطاهر للمسيح إلى الزنا الروحي، 2 كورنثوس 11: 3. وبدلاً من ذلك، كما تخضع العروس لزوجها المحب حصريًا في الزواج، يجب على الكنيسة أن تخضع للمسيح، زوجها المحب، أفسس 5: 23-24. يبني يوحنا أيضًا على صورة العهد القديم لشعب الله يزينون أنفسهم كعروس لزوجها، إشعياء 61: 10. يصور يوحنا تحقيق وعود الله العهدية بالحب لقديسيه. يعلن يوحنا، "افرحوا في السماء بانتظار عرس المسيح وكنيسته الرائع، الذي يسبقه عشاء العرس البهيج. فلنبتهج ونبتهج ونعطيه المجد، لأن عرس الخروف قد جاء وعروسه قد أعدت نفسها."

طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الحمل، رؤيا 19: 7-9. يفسر يوحنا صورة الزفاف في 19: 6-8 من حيث الاتحاد النهائي بين المسيح وكنيسته: "ورأيت أيضًا المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نازلة من السماء من عند الله، مهيأة كعروس مزينة لزوجها. ثم سمعت صوتًا عظيمًا من العرش: هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم. سيكونون شعوبًا له، وسيكون الله نفسه معهم ويكون إلههم، رؤيا 21: 2-3. نحن جسد المسيح، عروس المسيح".

نحن هيكل الروح القدس. يصور بولس الكنيسة، شعب الله، كهيكل. وعلى خلفية هيكل سليمان الرائع، يسمي المسيحيين بجرأة، كما يقول، هيكل الله.

أنت هيكل الله، 1 كورنثوس 3: 16 و17. يعلمنا بولس أن الروح تشغل مكان الإله أو الإلهة في المعبد اليوناني الروماني. في الواقع، في المقاطع التي تعامل الكنيسة كمعبد، بما في ذلك 1 كورنثوس 6: 19 و20، 2 كورنثوس 6: 16، أفسس 2: 19-22.

في المقاطع التي تعالج الكنيسة كمعبد، 1 كورنثوس 6: 19-20، 2 كورنثوس 6: 16، أفسس 2: 19-22. يقول بولس أن حضور الله هو الذي يجعل الكنيسة كنيسة. هذا المعبد لشعب الله ديناميكي وعضوي، وهو مبنى ينمو ليصبح معبدًا أمام أعيننا، الآيتان 21 و22.

يؤكد بولس أن الله يسكن في شعبه فرديًا، لكن تركيزه ينصب على سكناه فيهم جماعيًا باعتباره هيكل الله. ففي المسيح، نحن هيكل الله الحي، ونعبد الله الثالوث، أفسس 2: 18. كما يقدم بطرس الكنيسة كهيكل، هيكل حي مع المسيح كحجر حي، 1 بطرس 2: 4، مذكرًا بإشارة يسوع إلى نفسه باعتباره حجر الزاوية.

قارن المزمور 118: 52 في متى 21: 42. أطلق يسوع على نفسه حجر الزاوية، الحجر الأكثر أهمية الذي رفضه البناؤون في انتقاده للقادة اليهود الذين كانوا يعثرون به. المزمور 118: 22 في متى 21: 42. يقدم بطرس المسيح كحجر الزاوية الذي يخلص أولئك الذين يؤمنون به ويدين أولئك الذين يرفضونه. 1 بطرس 2: 6 إلى 8. يقدم بطرس المسيح القائم كحجر حي، الآية 4. إنه حي من الموت ومصدر الحياة الروحية الأبدية لشعبه.

1 بطرس 1: 3، 1: 23. يوسع بطرس صورته الحجرية لتشمل شعب الله. كمؤمنين بالمسيح، الحجر الحي، نحن أنفسنا حجارة حية، نستمد الحياة الروحية منه. 1 بطرس 2: 4، و5. يستخدم الله هذه الحجارة لبناء مبنى، أو بيت روحي، كما يسميه بطرس، حيث نخدم ككهنة مؤمنين لتقديم ذبائح روحية مقبولة لدى الله من خلال يسوع المسيح.

الآية 5. هكذا يصور بطرس الكنيسة ككائن حي. نحن أحياء بحياة قيامة يسوع. ومن خلال الاتحاد بالمسيح، منحنا الله ميلادًا جديدًا لرجاء حي.

تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي وَلَدَنا ثانيةً لرجاءٍ حيٍّ بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات. 1 بطرس 1: 3. ويشكلنا الله ككنيسة، هيكلًا حيًا يُعبَد فيه الله. نحن البشرية الجديدة.

إن الكنيسة هي أيضاً الإنسانية الجديدة. والمسيح هو آدم الجديد، ومصالحة الله بين اليهود والأمم فيه هي خلق إنسانية جديدة. والمسيح سلامنا يزيل العداوة بين اليهود والأمم، ويخلق الله إنسانية جديدة من الشعبين المنقسمين.

يستخدم بولس لغة الخليقة الجديدة لوصف الكنيسة باعتبارها عرضًا حيًا لما ينبغي للإنسانية أن تكون عليه. أفسس 2: 13 إلى 16. على الرغم من أنه مخلوق على صورة الله، إلا أن آدم فشل في إظهار الله للكون، وإسرائيل، أيضًا على صورة الله، تفعل الشيء نفسه.

ولكن المسيح يأتي كآدم الجديد والصورة الكاملة لله، فينجح حيث فشلوا. ومن خلال موته وقيامته، أعاد خلق شعب على نفس الصورة. ومن خلال الاتحاد بالمسيح، أصبحت الكنيسة الآن صورة الله.

نحن الشعب الجديد، البشرية الجديدة، المدعوون لإظهار الله للعالم. أفسس 2: 15، أفسس 4: 13 و24. أفسس 2: 15، أفسس 4: 13 و24.

الكنيسة هي بالفعل الإنسانية الجديدة. أفسس 2: 14 إلى 18. ولكن بلوغ... هو بلوغ إنسانية ناضجة.

أفسس 4: 13. وذلك لأن هدف الله الأبدي للمصالحة الكونية لم يتحقق بالكامل بعد. فالخطيئة والظلم لا يزالان موجودين. ولكن الله سيخلق خليقة جديدة.

ومن المدهش أن خلق الله الجديد يجري بالفعل في الكنيسة. فالكنيسة هي باكورة الخليقة الجديدة النهائية التي لم تأت بعد. فنحن حقيقة حقيقية للخليقة الجديدة ونذير لما سيأتي بعد ذلك.

وهكذا فإن الكنيسة هي الإنسانية الجديدة. إنها لمحة عن الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الأمور ، ولمحة عن الطريقة التي سيكون عليها الكون في نهاية المطاف. نحن عائلة الله.

بفضل الفضيلة، وبينما نستمر في النظر، ونلقي نظرة خاطفة على الصور الكتابية للكنيسة، وصور العهد الجديد للكنيسة، فإننا نصبح عائلة الله. وبفضل تبنينا في المسيح، فإننا نصبح أيضًا عائلة الله. قبل التبني، كنا أبناء الشيطان وعبيد الخطيئة.

غلاطية 4: 3، 1 يوحنا 3: 10. لكن إلهنا الرحيم خلصنا وأعطانا هوية جديدة كأولاده، كما يشيد يوحنا. انظروا أي محبة أعطانا الآب حتى ندعى أبناء الله. 1 يوحنا 3: 1. يحدث هذا لأن الله أرسل ابنه، المولود من امرأة، المولود تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس حتى ننال التبني كأبناء.

غلاطية 4: 4 و 5. مات المسيح بديلاً عنا، وصار لعنة لأجلنا بموته الملعون على الصليب ليفتدينا من لعنة الناموس. غلاطية 3: 13. لقد افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن صار لعنة لأجلنا. نحن الآن ورثة الله وورثة مع المسيح.

رومية 8: 15 و 17. انظر أيضًا غلاطية 4: 6 و 7. سنرث الله نفسه والسماوات الجديدة والأرض الجديدة. 1 كورنثوس 3: 21 إلى 23.

رؤيا يوحنا 21: 3. لقد قرأت هذا بالفعل. هذا غالبًا ما يتم إهماله. يعلمنا 1 كورنثوس 3.

حسنًا، سترى ما يعلمه هذا الكتاب. كل شيء ملك للمؤمنين. يقول بولس: لماذا تتجادلون وتتقاتلون بشأن الفصائل المختلفة في كنيسة كورنثوس؟ هذا سخيف.

بولس وبطرس ينتميان إلى المسيح، وهما ليسا من البشر، والرب يعرف أفكار الحكماء.

1 كورنثوس 3: 20. إنها باطلة. لا يفتخر أحد بالناس، لأن كل شيء لكم.

الآية 22 من رسالة كورنثوس الأولى 3: "كل شيء لكم، سواء بولس أو أبلوس أو صفا، أي بطرس، أو العالم أو العالم أو الحياة أو الموت أو الحاضر أو المستقبل. كل شيء لكم، وأنتم للمسيح، والمسيح لله. العالم لنا".

إنها في شكل وعد الآن، ولكن في يوم من الأيام، سوف نمتلكها؛ فالسموات الجديدة والأرض الجديدة سوف تنتمي إلى شعب الله، كما سيكون الثالوث. ينتمي الثالوث إلينا بالفعل بحكم الاتحاد بالمسيح، وهو اتحاد بالثالوث، ولكن سيتم إظهاره خارجيًا وإعلانه كما لم يحدث من قبل. إن تبنينا في المسيح يربطنا بالله بشكل دائم ويربطنا ببعضنا البعض كعائلة الله.

يعلّم يعقوب الكنيسة باعتبارها عائلة روحية. إنها مجتمع من العلاقات الشبيهة بالعائلة حيث الحب والحقيقة والخدمة هي ما يميز أعضائها، يعقوب 1: 18 إلى 27. إن استخدام يعقوب للإخوة والأخوات من 1: 2 إلى 5: 19 في رسالته يصور الكنيسة كعائلة حيث يحب الناس بعضهم بعضًا، ويرتبطون ببعضهم البعض، وتجتمع هذه العائلة لتشجيع بعضهم البعض على اتباع المسيح، وهو ما يتضمن تعليم الحقيقة، والعيش في القداسة، وخدمة الفقراء.

الصورة الأخيرة لشعب الله هي أننا شعب الله. دخل الله في عهد مع إبراهيم وذريته ليكون إلههم، تكوين 17: 7. "سأكون لك إلهًا ولذريتك من بعدك ونسلك من بعدك". لأن الله يفدي بني إسرائيل من العبودية المصرية، فهم ينتمون إليه.

لقد تعهد لهم بنفسه وأعلنهم ملكًا له (لاويين 26: 12). ووعد الله أنه في العهد الجديد سيكون هو إلههم وسيكونون شعبه (إرميا 31: 33). ويطبق العهد الجديد وعود الله في العهد الجديد على الكنيسة، شعب الله (عبرانيين 8: 10).

كانت إسرائيل كرم الرب (إشعياء 5: 1 إلى 7). والكنيسة باقية في يسوع، الكرمة الحقيقية (يوحنا 15: 1 إلى 8). كانت إسرائيل هي الهيكل. كان لإسرائيل الهيكل. والكنيسة هي هيكل الله (1 كورنثوس 3: 16).

يطبق بطرس أوصاف العهد القديم لإسرائيل على الكنيسة كما رأينا. لقد كنتم شعبًا مختارًا، وكهنوتًا ملكيًا، وأمة مقدسة، وشعبًا خاصًا به. في الماضي لم تكونوا شعبًا، أما الآن فقد أصبحتم شعب الله.

"لم تكن تريد أن تنال الرحمة، ولكنك الآن قد نلت الرحمة" (1 بطرس 2: 9 و10). وهكذا هناك استمرارية بين الإسرائيليين المؤمنين والكنيسة، ولكن هذه ليست هوية مطلقة. فبولس يعلم أن هناك مستقبلاً لليهود العرقيين، أي أن اليهود العرقيين سيجدون ذرية إبراهيم، (رومية 11: 25 إلى 32).

إنهم سيُؤخذون إلى المسيح ويصبحون جزءًا من كنيسته. يأخذ الله المبادرة الكريمة في اختيار شعبه وخلاصه وحفظه وتكميله. إنه يختارنا للخلاص بعيدًا عن أعمالنا (2 تيموثاوس 1: 9 و10).

إنه مبني على غرضه ونعمته التي منحنا إياها. إنه مبني على غرضه ونعمته، النعمة التي منحنا إياها، 1 بطرس 1: 10. لقد أعطانا نعمته قبل الدهور الأبدية.

الله يخلصنا بإعطاء المسيح ليموت ويقوم من أجلنا (يوحنا 10: 14-18). وهو يحفظنا في محبته (رومية 8: 35-39). وفي النهاية، سيقدم الكنيسة لنفسه في قداسة كاملة (أفسس 5: 27)، بلا دنس ولا غضن ولا أي شيء آخر، ولا أي عيب آخر على عروسه الجميلة، عروسه المقدسة.

الكنيسة هي شعب الله المتحد، وليس مجموعة من الأفراد. الروح القدس يسكن في شعب الله فرديًا (1 كورنثوس 6: 19 و20) وجماعيًا (1 كورنثوس 3: 16 و17). الروح القدس يمنحنا مواهب روحية كما يشاء (1 كورنثوس 12: 11).

إنه يمكّننا من أن نعيش من أجل الله وننشر الإنجيل، أعمال الرسل 1: 8، 2 كورنثوس 12: 9، أفسس 6: 10. الله يمكّننا، الروح، من أن نعيش من أجل الله وننشر الإنجيل، أعمال الرسل 1: 8، 2 كورنثوس 12: 9، أفسس 6: 10. الله يقودنا إلى عبادته وخدمته في الرسالة.

في النهاية، سنكون شعبه وسيكون الله نفسه معنا وسيكون إلهنا. اقتباس قريب، رؤيا 21: 3. هنا فقط يستخدم الله الشعوب المتعددة، مسلطًا الضوء على أن التنوع العرقي سيميزنا كشعبه الأخير. وهكذا تنتهي محاضرتنا عن مقاطع العهد الجديد الخاصة بالكنيسة.

في محاضرتنا القادمة، سنتحدث عن شعب الله في العهد القديم.   
  
هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد الكنيسة والأمور الأخيرة. هذه هي الجلسة الثانية، مقاطع وصور رئيسية للكنيسة.